

ديوان  
"زُفَرُ بنِ الحَارِثِ الكَلَابِيِّ"

صنعة

الدكتور رضوان محمد حسين النجار  
الأستاذ المشارك بقسمي الأدب والدراسات العليا  
كلية اللغة والأدب العربي بتلمسان - الجزائر

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.  
ورضوان الله على آل بيته الطاهرين، وأصحابه الميامين ومن نهج سنته إلى يوم  
الدين.

نقدّم للقراء والباحثين - بعونه تعالى - على صفحات هذه المجلة الغراء هذا  
البحث الذي يتضمن شعر شاعرٍ من فرسان العرب الشجعان، وأميرٍ من أمراء  
الزمان، سيّد أهله في عصره وقائد عشيرته في حياته. هو الشاعر أبو الهذيل زفر  
بن الحارث بن معاذ بن يزيد بن عمرو الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن  
كلاب بن عامر بن صعصعة الهوازني.

وأظهرت المصادر اختلافاً يسيراً في سياق نسبه حين ذكرها لاسمه وأخباره<sup>(١)</sup>  
وقد شرح التبريزي اسم صاحبنا وأسماء آبائه في شرحه على الحماسة<sup>(٢)</sup>.  
وحكى البغدادي بعض أخباره فقال: <sup>(٣)</sup>:

كان زفر سيّد قيس في زمانه، في الطبقة الأولى من التابعين من أهل  
الجزيرة، من أمراء العرب. سمع عائشة وميمونة وشهد وقعة صِفِّينَ مع معاوية

---

١- راجع:

المقاصد النحوية للعيني ٣٨٢/٢.

خزانة الأدب للبغدادي ٣٩٣/١.

شرح الحماسة للتبريزي ٧٩/١.

الأعلام للزركلي ٤٥/٣.

٢- ٧٩/١.

٣- شرح شواهد شرح الشافية- ص ٣٠٠.

أميراً على أهل قنسرين، وهرب من قنسرين فلقق بقرقيسياء ولم يزل متحصناً بها حتى مات في مدة عبد الملك بن مروان، في بضع وسبعين من الهجرة.

عُرف زفر بن الحارث بسرعة البديهة والذكاء والفتنة. حدث يوماً أنه قال لعبد الملك بن مروان: الحمد لله الذي نصرك على كُره من المؤمنين.

فقال أبو زعيزة: (وكان أحد الحاضرين): ما كره ذلك إلا كافر.

قال زُفر: كذبت<sup>(٤)</sup>: قال الله لنبيه: "كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون"<sup>(٥)</sup>.

ويتصف زفر بالرجولة والمروءة العربية.

أسر القطامي الثعلبي في يوم من أيامهم وأخذ ماله فقام زفر بأمره حتى رد عليه ماله ووصله فقال فيه:<sup>(٦)</sup>

إني وإن كان قومي ليس بيئهم وبين قومك إلا ضربة الهادي  
مثن عليك بما أوليت من حسن وقد تعرض لي من مقلل بادي

والقصيدة طويلة تزيد على سبعين بيتاً ونيف من الشعر ومنها قول القطامي

يذكر فرس زفر:

وما نسيتُ مقامَ الورد تحيسهُ | بيني وبين حفيف الغابة العادي<sup>(٧)</sup>

٤- العقد الفريد: ١٤١/٥-١٤٢.

٥- سورة الأنفال.

٦- الكامل لابن الأثير ح/٤ ص/٨.

٧- قال صاحب المعاني: الورد فرس زفر بن الحارث.

والغابة: الأجمة؛ وهي هنا الرماح شبهها بالغابة لكثرتها والتفافها. والحفيف صوتها.

والعادي: صفة للورد أراد مقام الورد العادي بيني وبين هؤلاء حتى سلمت.

ولزفر بن الحارث أبناء يتسمون سماته منهم هذيل وبه يكنى، وهو الذي أحضر الذيال من داخل معسكره. ذلك أن رجلاً من كلب يقال له الذيال يخرج فيسب زفر بن الحارث الكلابي فيكثر. فقال زفر لولده الهذيل: أما تكفيني هذا، قال: أنا أجيئك به فدخل عسكر عبدالملك ليلاً فجعل ينادي من يعرف بغلاً من صفته كذا وكذا حتى انتهى إلى خباء الرجل وقد عرفه، فقال الرجل: ردّ الله عليك ضالّتك فقال: يا عبدالله إني قد عييت فلو أذنت لي فاسترحت قليلاً، قال: ادخل فدخل الرجل وحده في خبائه فرمى بنفسه ونام صاحب الخباء فقام إليه فأيقظه وقال: والله لئن تكلمت لأقتلنك، قتلت أو سلمت فماذا ينفكك قتلي إذا قتلت أنت، ولئن سكتٌ وجئتَ معي إلى زفرة فلك عهد الله وميثاقه أن أردّك إلى عسكرك بعد أن يصلّك زفر ويحسن إليك. فخرجا وهو ينادي من دلّ على بغل من صفته كذا وكذا حتى أتى زفر والرجل معه، فأعلمه أنه قد أمنه فوهب له زفر دنانير وحمله على رحالة النساء وألبسه ثيابهن وبعث معه رجلاً حتى دنوا من عسكر عبدالملك فنادوا هذه جارية قد بعث بها زفر إلى عبدالملك وانصرفوا، فلما نظر إليه أهل العسكر عرفوه وأخبروا عبدالملك الخبر فضحك وقال: لا يبعد الله رجلاً نصر، والله إن قتلهم لذل وإن تركهم لحسرة. وكف الرجل فلم يعد يسب زفر، وقيل: إنه هرب من العسكر<sup>(٨)</sup>.

وإذا ما تركنا السمات والصفات، وعدنا إلى شعر زفر فإننا نجد شعره مفردات ونتاجاً ومقطوعاتٍ، وإذا ما وصلت الأبيات إلى تعداد القصيدة، فإنها لا تعدو أن تكون من القصائد القصار.

ذلك أنه لم يكن همّه الشعْرُ بقدر ما كان ينظمه لهذه المناسبة أو تلك المعركة. فهو شاعر مطبوع لا صنعة ولا تكلف في شعره. نظم زفر شعره على

---

٨- الكامل لابن الأثير ح ١٨/٤.

بحور محددة عُرفت فيما بعد بالطويل والبسيط والوافر والكامل والرجز وهذه بحور تتناسب مع مقاصد نظمه.

كما اختار لقوافيه تسعة حروف هي: الباء والتاء والذال والراء والعين والقاف واللام والميم والياء.

وقد جرى بعض شعره مجرى المثل ومن ذلك قوله- وقد تمثل به عمرو بن العاص:

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ النَّرَى

وَتَبْقَى حَرَازَاتُ النَّفُوسِ كَمَا هِيَ<sup>(٩)</sup>

وأكثر أغراض وفنون شعر زفر بن الحارث الكلابي في الفخر والحماسة والرتاء والهجاء المتضمن لمعنى التحدي والثبات على المبدأ. وسنقف على هذه- إن شاء الله تعالى- في ديوانه.

### الديوان:

لم يسبق في العصر الحديث لشعر زفر بن الحارث الكلابي أن يُجمع في ديوان غير هذا. بل لم يسبق أن جمع عبر عصور طويلة من عصور الأدب العربي. بيدَ أنّ عالماً من فحول العلماء هو أبو جعفر محمد بن حبيب المتوفى في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين، قام بتأليف كتاب ديوان زفر بن الحارث.

٩- مروج الذهب للمسعودي ٨/٣.

أكد لنا هذا الخبر، العلامة ياقوت الحموي في ترجمته لمحمد بن حبيب ضمن كتابه معجم الأدباء<sup>(١٠)</sup>.

إلا أنه يبدو أنّ صناعة ابن حبيب لهذا الديوان لم تكن واسعة الانتشار. ففي القرن الخامس الهجري نرى ابن النديم في كتابه الفهرست للمؤلفات الموجودة آنذاك يشير إلى آلاف المصنّفات في الوقت الذي لم نجد ذكراً لديوان زفر بن الحارث. وهذا إن لم يكن ما ذكرناه سبباً فهو دليل على أن الديوان قد بدأ في الضياع أو قل قد ضاع فعلاً.

ومما يؤكد الحقيقة التي وصلنا إليها أنه في القرن السادس الهجري يأتي العلامة محمد بن المبارك بن ميمون بمؤلفه الضخم وهو كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب. وقسمه مصنّفه إلى عشرة أجزاء وهو أكبر مجموع للشعر العربي في جاهليته وإسلامه يقول المصنّف في مقدمة كتابه: "ولم أُخَلِّ بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلا مَنْ لم أقف على مجموع شعره، ولم أراه في خزّانة وقف ولا غيرها" ا هـ. نفهم من كلام ابن ميمون أن الذين ذكرهم واختار لهم شعراً في كتابه كان من دواوينهم ومجاميع شعرهم الموجودة في خزائن الكتب آنذاك. أما الذين لم يرد لهم ذكر فلم يعثر ابن ميمون على دواوينهم آنذاك. ونفهم - أيضاً - من هذا الحديث أن ديوان زفر قد أصبح في حكم المفقود في نهاية القرن السادس الهجري وبالضبط ما بين سنتي ٥٨٨-٥٨٩ هـ.

كما يقول المؤلف: "وأخذت هذه القصائد وقد جاوزتُ سنتين سنة بعد أن كنت منذ نشأت، وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي (٥٨٨-٥٨٩) ثمان وثمانين وخمسمائة وتسع وثمانين وخمسمائة بمدينة السلام، ولقد وقفت على كتب كثيرة جمعت منها الشعر".

---

١٠- ترجمة (محمد بن حبيب) ١١٧/١٨.

وفي القرن التاسع الهجري قال العيني في كتابه المقاصد النحوية: (١١)  
(حتى إني جمعت من كتب الدواوين للشعراء المتقدمين الذين يحتج بهم نحاة  
الأولين والآخرين ما ينيف على مائة). ولكننا لم نعثر على ديوان زفر بن الحارث  
من بين هذه المائة.

وفي القرن الحادي عشر الهجري يؤلف البغدادي كتابه خزانة الأدب ويعتمد  
على كتبٍ من دفاتر أشعار العرب وأخبارها يثبتها في مقدمته (١٢).  
مما يؤكد ضياع هذا الديوان.

هذا الضياع الذي دفع حاجي خليفة في القرن الحادي عشر الهجري ألا يأتي  
على ذكر لديوان زفر بن الحارث في كتابه كشف الظنون علماً أن هذا الكتاب  
فهرس شامل للمؤلفات التي صُنِّفت في جميع مراحل عصور الأدب العربي السابقة  
حتى تاريخ تأليف كشف الظنون.

وفي القرن الثاني عشر الهجري بدأت المكتبات بجمع مخطوطاتها وفهرستها  
في كتب فهرس خاصة.

وفي القرن الثالث عشر أصبحت الكتابة منتشرة ومعروفة فأخذ العلماء في  
طباعة كتب التراث وإخراجها من مخابئها المدفونة فيها، وهكذا وصل بعض الكتب  
إلى الطباعة وخرج ليرى النور، وبعضها بقي مخطوطاً في المكتبات ينتظر دوره  
حتى يبسر الله لها الباحثين ليخرجوها مما هي فيه كما خرجت سابقتها.

وقسم ثالث نجده قد ضاع ولم نقف له على أثر ولا عثير، اللهم إلا شذرات  
مبثوثة بين ثنايا هذا المصدر أو ذاك، وهذا يحمل الباحثين عبئاً ثقيلاً يجب عليهم

---

١١ - ٥٩٦/٤ - ٥٩٨ (بهامش خزانة الأدب).

١٢ - الخزانة ١/٨ - ١٠.

أن يتحملوه للنهوض بتراث آبائهم والكشف عنه مهما كلفهم من جهد وعناء. ومن القسم الثالث كان ديوان صاحبنا الفارس الأمير، السيد الشاعر زفر بن الحارث الكلابي.

### بيان النهج في الديوان:

سرت في ترتيب هذا الديوان وفق نظام راعيت فيه التالي:

أولاً: أثبت القصيدة أو المقطوعة كاملة، مضبوطة بالشكل، وفق وجودها في مصدر من مصادر الشعر، مع ترقيم أبيات القصيدة الواحدة.

ثانياً: يتبع ذلك تخريج الشعر وإسناده إلى مصادره التي نقلت عنها. مع بيان المصدر الذي اعتمدت روايته في الديوان في بداية المصادر.

ثالثاً: أذكر مناسبة القصيدة أو المقطوعة أو البيت أو ما يدور حول الشعر من طرائف وأخبار وأقوال. وجعلته ضمن فقرة بعنوان: حول الشعر أو حول الأبيات أو حول القصيدة أو حول المقطوعة. وأثبت ذلك بعد نهاية النص مباشرة أي في المتن دون الحاجة إلى الحاشية أو هامش.

رابعاً: يعقب ذلك مناظرة الروايات والشرح ويكون لكل بيت على حدة حيث أثبت رقم البيت وضمن هذا الرقم تكون الأعمال الآتية:

أ- مناظرة الروايات للبيت من المصادر المختلفة.

ب- تفسير الألفاظ وشرحها ويكون ضمن فقرات بعنوان: الألفاظ أو اللغة والمعنى أو الشرح.

ج- أثبت نبذة عن حياة الأشخاص- إذا لزم ذلك- ضمن فقرة بعنوان: الأعلام.

د- أذكر الشاهد- إذا لزم الأمر في بعض الأبيات.

ذلك ترتيب الفقرات المتبعة في تعليقاتي وتحقيقاتي لكل بيت من أبيات الشعر. وقد تخنفي بعض هذه الفقرات أحياناً إذا لم أر حاجةً إليها.

خامساً: ترتيب القصائد والمقطوعات والأبيات:

أ- أثبت الشعر حسب حركة الروي، أبدأ بالحرف المتحرك بالضمه فالفتحة، فالكسرة فالحرف الساكن.

ب- قسمت القافية حسب فصولها مرتبة متتابعة على الوجه الآتي:

الْمُتَوَاتِرُ، الْمُتَدَارِكُ، الْمُتَرَكَبُ، فَالْمُنْكَاسُ، فَالْمُتَرَادِفُ، الْمَرْدُوفَةُ بِالْفُ، الْمُرْدُوفَةُ بِوَاوِ أَوْيَاءِ، فَالْمُؤَسَّسَةُ، ثُمَّ الْمَوْصُولَةُ بِهَاءِ.

ج- إذا تطابقت قافيتان فيتم النظر إلى البحر، وتقدم ما هو بحرهما أحق في التقديم، وذلك حسب ترتيب بحور الشعر المعتاد وهو الآتي:

الْبَحْرُ الطَّوِيلُ، الْمَدِيدُ، الْبَسِيطُ، الْوَافِرُ، الْكَامِلُ، الْهَزْجُ، الرَّجْزُ، الرَّمْلُ، السَّرِيعُ، الْمُنْسَرِحُ، الْخَفِيفُ، الْمُفْتَضَبُ، الْمُجْتَثُّ، الْمُتَقَارِبُ وَالْمُتَدَارِكُ.

سادساً: ملحوظات:

أ- أثبت ما عثرت عليه في كتب التراث من الأبيات والمقطوعات والقصائد كما وجدتها دون أن أتصرف بضم هذه الأبيات والمقطوعات المتماثلة في البحر والقافية، إلى بعضها- إلا بقدر محدود- لظني أن القصيدة العربية الأصلية مثل عقد من اللآلئ انفرطت حباته فلكل بيت من أبيات القصيدة في الشعر العربي القديم- أحياناً - وحدته.

ب- وأعترف أنني في التخريج للأبيات لم أهتم بالترتيب التاريخي أو الهجائي للمصادر، وإنما يأتي ذكرها حسبما يقتضيه الشرح والمقام ومجرى الحديث.

ج- أعطيت كل قصيدة أو مقطوعة رقماً، وهو الرقم الذي نعينه عندما نرمر إليه بلفظ الرقم أو بالحرف ق.  
وذكرت بحر كل قصيدة أو مقطوعة أو نتفة أو بيت قبل المطلع.  
وجعلت كل روي مع ما يماثله باباً.

- الديوان -

## باب قافية الباء

ق "١"

(من الطويل)

قال:

جـزى اللـه خـيراً كـلـمـا ذرّ شـارقٌ

سـعـيداً ولاقـتـه التـحـيـةُ والرَّحـبُ

وحلـطـةُ المـغـوارِ للـه جـدُّه

فلـولا لـم يـنـلـه القـتلُ بـادئُ اذنُ كـلـبُ

بـنـي عـبـدٍ وددٌ لا نـطـالـبُ ثـأرنا

مـن النـاسِ بـالـسـلـطانِ إِنْ شـبـتُ الحـزبُ

ولـكـنَّ بـيـضَ الـهـنـدِ تـسـعـرُ نارنا

إِذَا ما خـبـتُ نارُ الأـعـادي فـما تـخـبـو

أبادتكمُ فرسانُ قيسٍ فما لكمُ

عديداً إذا عُددَ الحصى لا ولا عقيبُ

بأيديهم بيضُ رفاقٍ كأنَّها

إذا ما انتضوها في أكفِّهم الشُّهبُ

فسُبوهمُ إن أنتمُ لم تُطالبوا

بثأركمُ قد ينفَعُ الطالبَ السَّبُّ

وما امتنعَ الأقبامُ عنا بناأيهم

سواءً علينا النأيُ في الحربِ والقربُ

### التخريج:

وردت الأبيات في كتاب الأغاني للأصفهاني ١٩٦/٢٣ طبعة دار الثقافة  
بيروت منسوبة إلى زفر بن الحارث.

ق "٢"

(من الطويل)

وقال:

نُبِّئْتُ عَمَرُو بْنَ الْوَلِيدِ يَسْبِنِي

وعمرُو اسْتَهَا لِلصَّالِحِينَ سَبُوبُ

وَكُلَّ مُعْطِي إِذَا بَاتَ لَيْلَةً

إِلَى شَرِيَّةٍ بِالرَّقْمَتَيْنِ طَرُوبُ

عَلَيْكَ بِحُورَيْنِ نَاسِبُ نَبِيْطَهَا

فَمَا لَكَ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ نَسِيبُ

\*\*\*

**التخريج:**

وردت الأبيات منسوبة إلى صاحبنا في معجم البلدان لياقوت الحموي ص ٣١٦، مادة (حوارين).

**حول الأبيات:**

قال زفر بن الحارث هذه الأبيات يهجو فيها عمرو بن الوليد بن عُتبة بن أبي معيط. وكان المهجو عمرو بن الوليد قد أشار على عبدالمك بن مروان بقتل الشاعر زُفر بن الحارث الكلابي.

### ٣- الشرح:

حوارين: قال ياقوت في البلدان: بالضم وتشديد الواو ويختلف في الراء فمنهم من يكسرها ومنهم من يفتحها، وباء ساكنة، ونون. وحَوَّارين من قرى حلب، وقيل حصن من ناحية حمص، وهي من تدمر على مرحلتين، وبها مات يزيد بن معاوية في سنة ٦٤هـ.

ق "٣"

( أ )

(من الطويل)

وقال:

لعلك يا بشرَ بن مروانَ لائمِي

على حين أبدتْ عن نواجذِها الحربُ

فتخبُر قومي أنني لست منهم

وتزعمُ أنا معشرٌ من بني وهبِ

أَتَجْعَلُ أَجْلَافاً عَلَيْهَا عِبَاؤُهَا

ككندة تمشي في المطارفِ والقَصَبِ

\*\*\*

**التخريج:**

الأبيات في أنساب الأشراف للبلاذري ٣٠٢/٥.

**حول الأبيات:**

أرسل بشر بن مروان إلى قيس أثناء حصار عبدالملك لقرقيسية:  
أتقتلون أنفسكم مع رجل ليس منكم إنما هو من كندة، يعني زفر. فبلغ ذلك  
زفر بن الحارث فقال: الأبيات.

١- الروي: في البيت اختلاف حركة الروي. فيه إقواء.

( ب )

(من الطويل)

وقال:

١- فنحنُ بنو وهبٍ كما قد زعمتم

بَرُّنَا إِلَيْكُمْ مِنْ كَلَابٍ وَمِنْ كَعْبٍ

٢- أَتَجْعَلُ أَحْلَافاً عَلَيْهَا عِبَاؤَهَا

كَكِنْدَةَ تَرْدِي فِي الْمَطَارِفِ وَالْعَصَبِ

٣- أَوْلَاكَ أَهْلُ الْمَجْدِ أَنْ كُنْتُ مِنْهُمْ

وَفِي هَؤُلَاءِ مِنْ سُوقَةٍ شَرَفٌ حَسْبِي

#### التخريج:

وردت الأبيات منسوبة إلى زفر بن الحارث في كتاب الممتع في علم الشعر وعمله للنهشلي القيرواني، المطبوع ص ٢٤٨، المخطوط ص ٩١ ب.

حول الأبيات:

قال بشر بن مروان لزفر بن الحارث الكلابي: ما رأيت غلاماً قط يحوط من ليس منه، ويضع من هو منه إلا أنت، فإنك رجل من كندة، فقال زفر: الأبيات.

## ق " ٤ "

وقال:

(من الوافر)

١- أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي بَانَ سَكَابِ

وَبَكِّي عَاصِمًا وَابْنَ الْحُبَابِ

٢- فَإِنْ تَكُ تَغْلِبُ قَتَلْتُ عُمَيْرًا

وَرَهْطًا مِنْ غَنِيٍّ فِي الْحَرَابِ

٣- فَقَدْ أَفْنَى بَنِي جُشَمَ بْنَ بَكْرِ

وَنَمَرَهُمْ فَوَارِسُ مَنْ كَلَابِ

٤- قَتَلْنَا مِنْهُمْ مَائَتَيْنِ صَبْرًا

وَمَا عَدَلُوا عُمَيْرَ بْنَ الْحُبَابِ

٥- فَقَتَلْنَا نَعْدُهُمْ كِرَامًا

وَقَتَلَاهُمْ تُعَدُّ مَعَ الْكَلَابِ

٦- قتلنا من بني جشمِ جُموعاً

وما عدلوا عُمَيْرَ بنِ الحُبَابِ

\* \* \*

٧- ألا يا كلبُ غيـرُكُ أرجفـوني

وقد أـصـفـتُ خـدكـ بالـثـرابِ

٨- ألا يا كلبُ فانتـشـري وسـحي

فقد أودى عُمَيْرُ بنِ الحُبَابِ

٩- رماحُ بني كِنانَةَ أقـصـدـتـني

رماحُ في أعاليها اضـطـرابُ

\*\*\*

التخريج:

وردت الأبيات من ١-٥ منسوبة إلى زفر بن الحارث في كتاب أنساب الأشراف للبلاذري ٣٢٧/٥.

ووردت الأبيات نفسها عدا الخامس منسوبة إلى صاحبنا في كتاب الكامل لابن الأثير ٣١٨/٤.

وورد البيت السادس مفرداً منسوباً إلى زفر في أنساب الأشراف للبلاذري ٣٢٧/٥.

ووردت الأبيات ٧-٩ منسوبة إلى زفر بن الحارث في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه ٢٧٦/٣ (تحقيق العريان)، وورد البيتان ٧-٨ في أنساب الأشراف للبلاذري ٣٢٥/٥.

#### حول الأبيات:

قال زفر بن الحارث هذه الأبيات يرثي فيها عمير بن الحارث، إثر يوم الكحيل.

#### ١- الروايات:

الكامل: ألا يا عين بكى ...

#### ٧- الروايات:

أنساب الأشراف: ... أوجعوني.

#### ٨- الروايات:

أنساب الأشراف: ... ونامي ... عمير بني الحباب.

#### ٩- الروايات:

في البيت إقواء.

## باب قافية التاء

ق"ه"

(من الطويل)

وقال:

١- ألا لا أبالي من أتاه جمأمه

إذا ما المنايا عن هذيل تجلت

٢- تراه أمام الخيل أول فارس

ويضرب في أعجازها إن تولت

\* \* \*

٣- فلا أفلحت قيس ولا عز ناصر

لها بعد يوم المرح حين ابذعت

\* \* \*

التخريج:

ورد البيتان الأول والثاني منسوبين إلى زفر بن الحارث في الكامل لابن الأثير

١٧/٤ . وأنساب الأشراف للبلاذري ٣٠٣/٥ .

وحماسة ابن الشجري ص ١٠٠.

أما البيت الثالث فقد ورد مفرداً منسوباً في الصحاح للجوهري مادة (بذعر)  
٥٨٨/٢. وتاج العروس للزبيدي ٣/٣٦.

### حول الأبيات:

قالت كلب لعبدالمك: إذا لقينا زفر انهزمت القيسية الذين معك فلا تخلطهم  
معنا ففعل، فكتبت القيسية على نبلها أنه ليس يقاتلكم غداً مضري، ورموا النبل إلى  
قرقيسيا، فلما أصبح زفر دعا ابنه الهذيل وبه كان يكنى، وقيل: كان يكنى أبا  
الكوثر فقال: اخرج إليهم فشدّ عليهم شدّة لا ترجع حتى تضرب فسطاط عبدالمك.  
والله لئن رجعت دون أن تطأ أطناب فسطاطه لأقتلنك، فجمع الهذيل خيله وحمل  
عليهم فصبروا قليلاً ثم انكشفوا وتبعهم الهذيل بخيله حتى وطئوا أطناب الفسطاط  
وقطعوا بعضها ثم رجعوا، فقبل زفر رأس الهذيل وقال: لا يزال عبدالمك يحبك  
بعدها أبداً، فقال الهذيل: والله لو شئت أن أدخل الفسطاط لفعلت فقال زفر:

ألا لا أبالي من أتاه حمامه إذا ما المنايا عن هذيل تجلت  
تراه أمام الخيل أول فارس ويضرب في أعجازها إن تولت

انظر: كامل ابن الأثير ٤/١٧

### ٣- الشرح:

قال الجوهري: في الصحاح ٥٨٨/٢ (بذعر):

ابذعروا ، أي تفرقوا

قال أبو السميدع: ابذعرت الخيل، إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه. قال زفر بن

الحارث:

فلا أَفْلَحَتْ قَيْسٌ ولا عَزَّ ناصِرٌ

لها بعدَ يومِ المَرَجِ حينِ ابْدَعَرَّتِ

### باب قافية الدال

ق "٦"

وقال: (من الطويل)

١- فما تُنْسِنِي الأَشْيَاءُ لا أنْسِ قَوْلُهَا

وقد فُزِّبَ المَهْرِيُّ: أَيْنَ يُرِيدُ

٢- أَبَتْ لا تَدَانِي فِي اللِّمَامِ وَعُقَّتْ

بِهَا النَفْسُ أزمانِ أَنْتِ وَأَيُّدُ

### التخريج:

ورد البيتان منسوبين إلى زفر بن الحارث القشيري في المؤلف والمختلف للآمدي ص ١٩٠. وقول الآمدي عن زفر أنه قشيري، خطأ. وصوابه: الكلابي وقشير وكلاب أخوة من بني عامر بن صعصعة.

ق "٧"

(من الوافر)

وقال:

١- ألا أبلغُ أبا حمَلٍ رسولا

فقد أهديتَ فطُركَ من بعيدِ

فأنت المرءُ يُعطي كلَّ خيرٍ

ويُخبِّي بالولائِ والعبيدِ

**التخريج:**

ورد البيتان في أنساب الأشراف للبلاذري ١٩٨/٥ منسوبين إلى صاحبنا.

**حول البيتان:**

قال زفر بن الحارث يحرضُ عبدالله بن الزبير على صلة أبي حمل أحد بني

حصين بن سعدانة، وكان قد أهدى إليه الأخير فطراً جلبه من السماوة.

**باب قافية الراء**

ق "٨"

(من الوافر)

وقال:

١- تَمَسَّكَ وَيَحَ أُمَّكَ يَا جِدَارُ

أَتَاكَ الْغَوْتُ وَانْقَطَعَ الْجِصَارُ

**التخريج:**

ورد البيت في أنساب الأشراف للبلاذري ٢٩٩/٥ منسوباً إلى صاحبنا.

**حول البيت:**

كان رجل من بني تغلب يقال له: جدار بن عباد، وقد تحصن في بعض مدن الجزيرة، وكان ابن زياد ينوي محاربتة وحصاره بعد الفراغ من أمر زفر، ولكن لما فشل في حصار زفر وأدركته المنية في قتاله من ابن الأشر قال زفر مخاطباً جدار: البيت.

**١- الأعلام:**

جدار: هو جدار بن عباد كما ذكرنا آنفاً. وكان من أمر جدار أن وجه عبدالملك أخاه محمد بن مروان إليه ثم صالحه، وبايع لعبدالملك وقد مدحه الأخطل.

ق "٩"

(من الطويل)

وقال:

لَقَدْ تَرَكْتَنِي مَنَجْنِيْقُ ابْنِ بَخْدَلِ

أَحِيدُ عَنِ الْعَصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ

### التخريج:

ورد البيت منسوباً إلى زفر بن الحارث في تاريخ ابن الأثير ١٧/٤، وشرح شواهد شرح شافية ابن الحاجب لعبدالقادر البغدادي ص ٢٩٩. شاهد رقم ١٤٧.

### حول البيت:

حدث أن عبدالملك لما أراد المسير إلى مصعب سار إلى قرقيسيا فحصر زفر فيها ونصب عليها المجانيق فأمر زفر أن ينادي في عسكر عبدالملك لِمَ نصبتم علينا المجانيق؟ قال: لنتلم ثلثة نقاتلكم عليها. فقال زفر: قولوا لهم: فإننا لا نقاتلكم من وراء الحيطان ولكننا نخرج إليكم، وتلمت المنجنيق من المدينة برجاً مما يلي حريث بن بحدل فقال زفر:

لقد تركتني منجنيق ابن بحدل أحيد عن العصفور حين يطير

وكان خالد بن يزيد بن معاوية مجداً في قتالهم فقال رجل من أصحاب زفر من بني كلاب: لأقولن لخالدٍ كلاماً يعود عما يصنع، فلما كان الغد خرج خالد للمحاربة فقال له الكلابي:

ماذا ابتغاء خالدٍ وهمه إذ سلبَ الملك ... أمّه

فاستجاب وعاد ولم يرجع يقاتلهم.

راجع: الكامل لابن الأثير ١٧/٤. وفيه الكلمة التي حذفناها وعوضناها بنقط.

### الروايات:

شرح الشواهد: ... منجنيقُ بنُ بحدلٍ أحيِدُ مِنْ ...

والصواب نحواً وكتابة: منجنيقُ ابنِ بحدلٍ.

وما أظن الذي ورد في شرح الشواهد- على الرغم من تكراره في الصفحة التالية ، ص ٣٠٠ من المصدر نفسه - من رواية (منجنيق بن بحدل) إلا من خطأ الناسخ، أو الطباعة.

ق "١٠"

(من البسيط)

وقال:

١- يَا قَيْسَ عَيْلَانَ قَيْسَ الذُّلِّ إِنَّكُمْ

فِي الْحَرْبِ سَيَّانَ أَنْتُمْ الْعَصَافِيرُ

٢- هَلَّا ثَارْتُمْ وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ أَنْفٌ

قَتَلَى بِتَدْمَرَ جَافَتْهَا الْخِزَابِيرُ

٣- لَا تَقْرَبَنَّ رُمَيْلَ الْهَيْلِ مَا صَدَحَتْ

حَمَامَةٌ إِنَّكُمْ قَوْمٌ عَوَاوِيرُ

٤- لَا يَنْفَلِتُ مَطَرٌ مِنْكُمْ بَوْتَرِكُمْ

فَعَجَّلُوا النَّارَ إِلَّا إِنَّكُمْ خُورُ

### التخريج:

وردت الأبيات منسوبة إلى زفر بن الحارث العامري في حماسة البحتري ص ٣٤ المطبوع ص ٤٧ المخطوط، الباب العاشر (فيما قيل في التحريض على القتل بالنار وترك قبول الدية).

### حول البيت:

قال زفر بن الحارث معاتباً قومه على تخاذلهم، مستتهضاً همهم للنار من أعدائهم إثر قتل مطر بن أعوص ستين رجلاً من بني نمير في تدمر.

### ٢- الشرح:

تدمر: بلدة في أرض الشام نسبة إلى تدمر بنت حسان بن أدنيه. جافتها: ملتها.

### ٣- الشرح:

رُمَيْلُ الْهَيْلِ: اسم مكان، عواوير: جبناء.

### ق "١١"

(من الطويل)

وقال:

١- عَلِقْنَ بِحَبْلِ مَنْ حُصِينٍ لَوَاتِّه

تَغْيَبَ حَالَتُ دُونَهُنَّ الْمَصَائِرُ

٢- أبوكم أبونا في القديم وإنني

لغابركم في آخر الدهر شاكر

**التخريج:**

ورد البيتان في الكامل لابن الأثير ١٧/٤ منسوبين إلى صاحبنا.

**حول البيتين:**

لما مات مروان بن الحكم وولى ابنه عبدالملك كتب إلى أبان بن عقبة بن أبي معيط - وهو على حمص - يأمره أن يسير إلى زفر فسار إليه وعلى مقدمته عبدالله بن زميت فواقع عبدالله زُفَرَ قبل وصول أبان وكثر في أصحابه القتل، قتل منهم ثلاثمائة فلامه أبان علي عجلته، وأقبل أبان فواقع زفر فقتل ابنه وكيع بن زفر وأدركت طيء ثقل زفر ونساءه فاستوهب محمد بن حصين بن نمير النساء وألحقهن بزفر بقرقيسيا فقال زفر:

علقن بحبل من حين لو أنه      تغيب حالت دونهن المصائر  
أبوك أبونا في القديم وإنني      لغابركم في آخر الدهر شاكر

وكان يقال لزفر أنه من كندة.

انظر: الكامل لابن الأثير ١٧/٤.

## ق "١٢"

وقال: (من الطويل)

١- وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةً

لَيْيَالِي لَأَقِينَا جُذَامَ وَحَمِيرًا

٢- فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالتَّبَعِ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيدَائِهِ أَنْ تَكْسَّرَا

٣- وَلَمَّا لَقِينَا عُصْبَةً تَغْلِيْبَةً

يُقْوِدُونَ جُزْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضَمْرًا

٤- سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا

وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرًا

التخريج:

وردت الأبيات في شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ١/٧٩-٨ ( طبعة بولاق ١٣٩٦هـ) وشرح الحماسة للمرزوقي ١/١٥٥، الزهرة للأصفهاني ٢/٢٢٦ الأبيات

١ ، ٢ ، ٤ . منسوبة إلى زفر بن الحارث الباب السابع والسبعون (ذكر ما للشعراء في التحذير والإغراء) والأبيات الأربعة في الحماسة ٥٢/١ والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، أيضاً في الزهرة ٣٢٢/٢ منسوبة إلى زفر بن الحارث الباب الثامن والثمانون (ذكر ما جاء من الأشعار محتملاً للهجاء والافتخار).

### حول الأبيات:

قال زفر بن الحارث إثر معركة مرج راهط واصفاً قومه وصبرهم وكذلك حالة عدوهم.

### ١ - الروايات:

في رواية: صداء وحميرا. الزهرة ٢٢٦/٢ كل سوداء تمرة.

### الشرح:

كل بيضاء شحمة: مثل يضرب لمن يرجو أمراً فوجده على خلاف ما أراد. وهذا من قولهم في المثل وهو (ما كل بيضاء شحمة وما كل سوداء تمرة). والمعنى: أننا كنا نطمع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن. فقد حسبنا أن الناس شرع في الخور والجبن حتى لفينا جذام وحمير فلقينا بأساً وشدة.

### الأعلام:

جذام: اسمه عرو ويقال إنهم كانوا يسمون بهذه الأسماء الفظيعة لتكون لعدوهم كالطيرة فسموا بالجذام هذا الداء. وبغيظ، وبحنظلة ومرة ونحو ذلك وإنما أخذ الجذام من الجذم وهو القطع، ويقال ما سمعت له جذمة ولا زجمة أي كلمة لتقطع الصوت بها عند النطق ويروى صداء وحميرا ، وصداء اسم يجوز أن يكون من صدى العطش ومن صدأ الحديد.

حمير: اسمه العرنجج وزعموا أنه سمي حمير لأنه كان يلبس ثياباً حمراً. وأما العرنجج فنونه زائدة وكذلك أحد جيميه ووزنه فعنل فيجوز أن يكون من عرج الرجل إذا مشى مشية العرجان ومن عرج إذا صار أعرج أو من عرج في السلم إذا رقى فيه أو من عرج الإبل وهو القطيع العظيم منها أو من عرج الشمس وهو مغيبها. وجذام وحمير من اليمن.

الشرح:

النبع: شجر صلب ينبت بالجبل تعمل منه القسي، ومن الأمثال: النبع يقرع بعضه بعضاً، فضربه مثلاً لهم ولأعدائهم والرواية عيدانه أن تكسرا على أن الهاء راجعة إلى النبع. قال أبو العلاء: ولم يقل الرجل - والله أعلم - إلا عيدانهم يعني القوم الذين حاربوه. لأنه شهد بالصبر، ضرب ذلك لتكافئ الفريقين جلاداً وصبراً لأنه لما قرع الرجال بعضهم بعضاً ثبت كل واحد منهم لصاحبه ولم ينكل فكأنهم نبع قرع بعضه ببعض فلم يتكسر.

٣ - الشرح:

جردا: جمع أجرد جراد قصير الشعر ورقيقه، ضمرا: جمع ضامر وهو الجواد الذي فيه هزال.

الأعلام:

تغلبيه: نسبة إلى تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة لأن الظفر في يوم مرج راهط كان لكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان وليس لتغلب وائل.

٤ - الشرح:

شهد الشاعر لأعدائه بالغلبة واعترف أنهم أهل صبر.

قال التبريزي: بعض الناس يتأول قوله: ولكنهم كانوا على الموت أصبراً تأولاً فاسداً ويزعم أنه أراد أن القتل كان فيهم أكثر وليس هذا القول بشيء لأن الخبر مشهور وقد أقر زفر بن الحارث بالهزيمة في قوله:

أريني سلاحي لا أبا لك إنني أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا

الأبيات من القصيدة الياثية (انظرها في هذا الديوان).

وقول الشاعر: أصبراً أي: أصبرُ منا وأفعلُ.

### ق "١٣"

وقال: (من الطويل)

١- فإن زبيراً الحياةً فإن أمتُ

فإنني لموصٍ هامتي بالتزير\*

### التخريج:

ورد البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر - مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق (باب ذكر من اسمه زفر) الجزء السادس.

### حول البيت:

قال زفر بن الحارث هذا البيت فيه اعتزازه بالانتساب وفخره بالانتماء إلى حزب عبدالله بن الزبير، مُصِراً على هذا الانتماء وداعياً إلى ذلك الانتساب.

## ق "١٤"

(من الوافر)

وقال:

١- أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي عُمِّيْرا

مقالمة عاتبٍ وعليك زاري

٢- أنتركُ حيِّي ذي يمينٍ وكلباً

وتكسرُ حدَّ نايك في نزارٍ؟

٣- كمعتمدٍ على إحدى يديه

فخانتُه بـوهنٍ وانكسارٍ

٤- بتغلبٍ تبغوي الأرياحَ جملاً

وقبلك أفسدوا رنح التجارِ

**التخريج:**

وردت الأبيات من ١-٤ منسوبة إلى زفر بن الحارث في نقائض جرير

والأخطل لأبي تمام ص ٢٧.

ووردت الأبيات من ١-٣ منسوبة إلى صاحبنا في الكامل لابن الأثير جزء ٤/ ص ٥٠. والأغاني للأصفهاني ٢٣/ ٢٠٣-٢٠٤، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣٢٠/٥.

### حول الأبيات:

قال زفر بن الحارث الكلابي هذه الأبيات معاتباً فيها عمير بن الحباب إثر قوله الآتي ذكره وبما كان منه في الخابور، فلما استحكم الشر بين قيس وتغلب، وعلى قيس عمير. وعلى تغلب شعيب، غزا عمير بني تغلب وجماعتهم بماكسين من الخابور فاقتتلوا قتالاً شديداً وهي أول وقعة لهم، فقتل من بني تغلب خمسمائة وقتل شعيب وكانت رجليه قطعت فقاتل حتى قتل وهو يقول:

قد علمت قيس ونحن نعلم      أن الفتى يقتل وهو أجدم  
ثم كان يوم الثرثار الأول.

والثرثار نهر أصل منبعه شرقي مدينة سنجارة وبالقرب من قرية يقال لها سرق، ويفرغ في دجلة بين الكحيل ورأس الإبل من عمل الفرج، لما قتل بماكسين من ذكرنا استمدت تغلب وحشدها واجتمعت إليها النمر بن قاسط وأتاها المشجر ابن الحارث الشيباني وكان من سادتهم بالجزيرة وأتاها عبدالله بن زياد بن ظبيان منجداً لهم على قيس، فلذلك حقد عليه مصعب بن الزبير حتى قتل أخاه النابي بن زياد، واستنجد عمير تميمياً، وأسداً فلم ينجده منهم أحد، فالتقوا على الثرثار وقد جعلت تغلب عليها بعد شعيب زياد بن هوير ويقال يزيد بن عوير التغلبي فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزمت قيس وقتلت تغلب ومن معها منهم مقتلة عظيمة وبقروا بطون ثلاثين امرأة من بني سليم. وقالت ليلي بنت الحارث التغلبية، وقيل: هي للأخطل:

لما رأونا والصليب طالعا      ومارس جيش وسما ناقعا

والخيل لا تحمل إلا دارعا      والببيض في أيماننا قواطعا  
خلوا لنا الثرثار والمزارعا      وحنطة طيسا وكرما يانعا

ثم كان يوم الثرثار الثاني:

وذلك أن قيسا جمعت واستمدت واستعدت وعليها عمير بن الحباب وأتاهم  
زفر بن الحرث من قرقيسيا، وكان رئيس بني تغلب والنمر ومن معهما ابن هوبر  
فالتقوا بالثرثار واقتتلوا أشد قتال اقتتلته الناس وانهزمت بنو عامر وكانت على  
مجنبة قيس، وصبرت سليم وأعصرت حتى انهزمت تغلب ومن معها، وقتل ابنا  
عبد يشوع. وغيرهما من أشراف تغلب فقال عمير بن الحباب:

فدا لفوارس الثرثار نفسي      وما جمعت من أهل ومال  
وولت عامر عنا فاجلت      وحولي من ربيعة كالجبال  
أكافحهم بدُّهم من سُلَيْمٍ      وأعصر كالمصاعيب النهال

وقال زفر بن الحارث أبيات النص مدار الحديث:

ألا من مبلغ عني عميرا      رسالة ناصح وعليه زاري  
أنترك حي ذي يمن وكلبا      ونجعل جدنا بك في نزار  
كمعتمد على إحدى يديه      فخانتته بوهن وانكسار

راجع: الكامل لابن الأثير ح ٤، ص ٤ و ٥،

١- الروايات:

الكامل: رسالة ناصحٍ وعليه زاري.

الأغاني: رسالة عاتب وعلبك زأرى.

٢- الروايات:

الكامل: ونجعلُ جدَّ نايك ...

الأغاني: أنترك حي ذي كلعٍ وكلبٍ وتجعل ...

٣- الروايات:

الأغاني: "فخانتة بوهي ...

باب قافية العين

ق "١٥"

(من الطويل)

وقال:

١- فخرت ابن مخرلة الجمار بمشهد

علاك به في المرج من لا تدافع

٢- علاك به قوم كأنك وسطهم

إذا الحرب شبت ثعلب متظالع

٣- فإن نك نازعنا فريشاً فإنهم

أخوننا ومولانا الذين نُنْزَعُ

٤- فَأَيِّ قَبِيلَيْنَا وَأَمَّا مَا يَكُنْ

لَهُ الْمُلْكُ تَتَّبِعُهُ وَخَدُّكَ ضَارِعُ

\* \* \*

#### التخريج:

وردت الأبيات منسوبة إلى زفر بن الحارث في نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ١٩، وورد البيتان الأول والثاني في أنساب الأشراف للبلاذري ١٤٨/٥.

#### حول الأبيات:

قال زفر بن الحارث هذه الأبيات يرد فيها على عمرو بن مخلاة الكلبى إثر معركة مرج راهط مبيناً فيها تبعية الكلبيين لقريش في الحالين: حال انتصار الزبيريين أو الأمويين.

#### ١- الروايات:

أنساب الأشراف: من قد تدافع.

#### ٢- الروايات:

أنساب الأشراف: متضالع.

ق "١٦"

(من الرجز)

وقال:

- ١- يا أَمْنًا مَثْلُكَ لا يـرَاعُ
- ٢- كلُّ بَنِيكَ بَطْلٌ شَجَاعٌ
- ٣- لـيْس بـوهُـوَاهِ ولا بـرَاعُ

### التخريج:

وردت الأَشْطَارُ في الكامل لابن الأثير ١٢٩/٣-١٣٠ وفي تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) ٥٢٦/٤.

### حول الأَشْطَارِ:

قال زفر بن الحارث مخاطباً أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ولم يبق شيخ من بني عامر إلا أُصِيبَ قدامَ الجمل.

وزفر بن الحارث يرتجز ويقول: الأَشْطَارُ.

### ١- الروايات:

الطبري: يا أَمْنًا يا عيش لن تراعي.

### ٢- الروايات:

في الطبري: كلُّ بَنِيكَ بَطْلٌ شَجَاعٌ.

### ٣- الروايات:

في الطبري: ليس بوهُامٍ ولا بـرَاعِي.

\* \* \*

## باب قافية القاف

ق "١٧"

وقال: (من الطويل)

١- فَإِنْ عُدَّتْ وَاللَّهِ الَّذِي فَوْقَ عَرْشِهِ

مَنْحَتُكَ مَسْنُونِ الْغَرَارِينَ أَزْرَقَا

٢- فَإِنَّ دَوَاءَ الْجَهْلِ أَنْ تُضْرَبَ الطُّلَى

وَأَنْ يُغَمَّسَ الْعَرِيضُ حَتَّى يُعْرَقَا

**التخريج:**

ورد البيتان في البيان والتبيين للجاحظ ٥٦/٤، والحيوان للجاحظ ١٣/١-١٤ وعنه الرواية المثبوتة هنا. وفي كلا المصدرين نسبة البيتين لزفر بن الحارث.

**حول البيتين:**

قال زفر بن الحارث لبعض من لم ير حق الصفح، فجعل العفو سبباً إلى سوء القول.

**١- الروايات:**

البيان والتبيين: ان عدت.

الشرح:

غرار السيف: حداه، والأزرق: الشديد الصفاء.

٢- الشرح:

الطلّى: الأعناق أو أصولها، العرّيض: بكسر العين وتشديد الراء المكسورة:  
الذي يتعرض للناس بالشر.

باب قافية اللام

ق "٨"

(من الطويل)

وقال:

١- أفي الله أمّا بحدلّ وابن بحدلّ

فيحيّا وأمّا ابن الزبير فيقتل

٢- كذبنمّ وبيت الله لا تقتلونّه

ولمّا يكن يوم أغرّ محجّل

٣- ولمّا يكن للمشرفية فوقكم

شعاع كقرن الشمس حين ترجل

## التخريج:

وردت الأبيات منسوبةً إلى صاحبنا زفر بن الحرث في كتاب شرح التبريزي لديوان حماسة أبي تمام ٩٩/٢ وعنه أثبتنا هذه الرواية. وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢١١/٦، أنساب الأشراف للبلاذري ٣٠٣/٥، تاريخ الطبري ٥٤٣/٥ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦٤/٦-١٦٥، ووردت الأبيات الثلاثة أيضاً في الزهرة للأصفهاني ص ٢١٨ القسم الثاني - الباب السابع والسبعون "نكر ما للشعراء في التحذير والإغراء" منسوبة إلى زفر بن الحرث.

والأبيات في شرح المرزوقي لديوان الحماسة ٦٤٩/٢ ولباب الآداب ١٨٧ والحماسة البصرية ٧١/١، البيت الثاني منسوباً إلى زفر بن الحرث في البرصان والعرجان للجاحظ ص ٢٣.

## حول الأبيات:

قال زفر بن الحرث مخاطباً مروان بن الحكم إثر معركة مرج راهط: الأبيات. وهي من شعر الحماسة.

## ١- الروايات:

الزهرة: أفي الحكم أما بحدل وابن بحدل.

المعنى: يقول زفر: أفي الله، يريد أفي ذات الله ومرضي حكمه أن تطلب حياة ابن بحدل والمتعصبة لبني أمية. ويطلب قتل عبدالله بن الزبير مع فضله وشرفه.

وهذا الكلام تقرير للناس.

## ٢- الروايات:

في البرصان والعرجان: كلا ورب البيت.

الشرح:

أغر محجل: مشهور.

وقال الجاحظ في البرصان والعرجان: إذا كان الشيء مشهوراً معلماً شبهوه بالفرس الأغر المحجل، فإنه إذا كان في الخيل كانت العيون إليه أسرع، ولذلك قال زفر بن الحارث: البيت وقال التبريزي في شرحه: المعنى كذبتكم أنفسكم حين حدثتم بما لا يتم لكم.

وقوله: لا تقتلونه ولما يكن أي قبل أن يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله. أي كذبتكم لن تقتلوه دون أن يكون عليكم يوم أغر محجل أي مشهور.

٣- الروايات: الزهرة: حين ترحل.

الشرح:

المشرفية: السيف، قرن الشمس: أول ما يظهر منه.  
ترحيل الشمس: هو أن تنبسط ولا يشتد حرها بعد.

ق "١٩"

(من الطويل)

وقال:

١- أبا هاشمٍ لستَ الحليمِ فترتجى

ولستَ أبيعاً صابراً حين تُجْهَلُ

٢- ستمنعني قيسٌ من الضيم والقنا

وتمنعني بيضٌ تُحَدُّ وتُصَقَلُ

٣- أبعَد سعيدٍ يومَ قامَ بخطبةٍ

تزالُ بها عنك الخلافةُ تُجَدَلُ

**التخريج:**

وردت الأبيات منسوبة إلى زفر بن الحارث في كتاب أنساب الأشراف

للبلاذري ٣٠٦/٥.

**حول الأبيات:**

قال زفر بن الحارث يهجو خالد بن يزيد لأنه كان يحرض عبدالمك بن

مروان عليه.

ق "٢٠"

(من الكامل)

وقال:

١- يا كلبُ قد كَلِبَ الزمانُ عليكُم

وأصابكم مني عذابٌ مُرْسَلٌ

٢- أيهولُنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ

يَوْمَ النَّقَاءِ أَمْ الْهَوْبِ لُ الْأَوَّلُ

٣- إِنَّ السَّمَاوَةَ لَا سَمَاوَةَ فَالْحَقِي

بِالْغُورِ فَالْأَفْحَاصِ بِئْسَ الْمَوْتِ لُ

٤- فَجَنُوبٍ عَكَّا فَالْسَوَاحِلِ إِنَّهَا

أَرْضٌ تَذُوبُ بِهَا اللَّقَاحُ وَتُهَزَلُ

٥- أَرْضِ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عُقَّتْ أُمَّكُمْ

وَأَبُوكُمْ أَوْ حَيْثُ مُزَّعَ بَحْدَلُ

### التخريج:

وردت الأبيات منسوبة إلى زفر بن الحارث في الأغاني للأصفهاني  
١٩٣/٢٣. ووردت الأبيات الأولى والثالث والرابع برواية أخرى في الأغاني

١٤٣/١٩ . وكذلك وردت الثلاثة في أنساب الأشراف للبلاذري (تحقيق جوتين) ٣٠٨/٥ وفي الحيوان للجاحظ ٣١٦/١ .

### حول الأبيات:

قال زفر بن الحارث يهجو كلباً مبيناً هزيمتها وفرارها إلى السواحل وذلك إثر إغارة عمير بن الحباب عليها.

١- الروايات:

الحيوان وأنساب الأشراف: منا.

٢- الروايات:

الأغاني ١٤٣/١٩ والبلاذري: الشطر الثاني: بمنابت الزيتون وأبني بحدل. وهنا يكون إقواء إذا كانت الرواية بالإضافة.

### الشرح:

السماءة: ماء لكلب بين الكرك والشام.

٤- الروايات: الأغاني: وبأرض عك والسواحل إنها ...

البلاذري: الشطر الأول: وبأرض عك في السواحل ...

٥- الشرح:

عقت: حملت، مزع: فرق أو هي مرغ ويكون من التمرغ وهو التقلب.

ق "٢١"

(من الوافر)

وقال:

١- جَزَيْنَاهُمْ بِيَوْمِ الشُّعْبِ يَوْمًا

رَكَوَدَ الشَّمْسِ أَغْبَرَ ذَا ظِلَالٍ

٢- أَلْوَمُ عَلَى الْقِتَالِ بَنِي نُمَيْرٍ

وَأَحْمَدُ فِي الْقِتَالِ بَنِي هِلَالٍ

٣- هُمُ حَامُوا عَنِ الْأَحْسَابِ لَمَّا

رَأَوْا شَهْبَاءَ مَائِلَةَ الْهَلَالِ

٤- رَمَّاحُهُمْ يَرْدُنَ عَلَى ثَمَانٍ

وَعَشْرٍ قَبْلَ تَرْكِيبِ النَّصَالِ

\* \* \*

**التخريج:**

وردت الأبيات الأربعة منسوبة إلى زفر بن الحارث في كتاب حماسة أبي تمام

الصغرى (الوحشيات) قطعة ١٦٧ - صفحة ١٠٤.

ق "٢٢"

(من الوافر)

وقال:

١- ولما أن نعى الناعي عميرا

حسبتُ سماءهم دهيئتُ بايل

٢- وكان النجم يطلعُ في قتام

وخاف الذلَّ من يمنٍ سُهيلُ

٣- وكنت قبيلها يا أمَّ عمرو

أرجلُ لمتي وأجرُ ذيلي

٤- فلو نُبش المقابرُ عن عمير

فيخبر عن بلاءِ أبي الهذيل

٥- غداةً يقرعُ الأبطالَ حتى

جرى منهم دماً مرجُ الكحيل

٦- قَبِيلٌ يَنْهَدُونَ إِلَى قَبِيلٍ

تساقى الموت كـيلاً بعد كـيل

**التخريج:**

وردت المقطوعة في الأغاني للأصفهاني ١٢/١٩٦-١٩٧.

منسوبة لصاحبنا، وقيل لغيره، والصواب أنها له لصلة موضوعها برثاء عمير ابن الحباب.

**حول الأبيات:** قال أبو الفرج في أغانيه:

إن عُميرَ بن الحُباب لما قتلته بنو تغلب بالحشاك - وهو على جانب الثرثار وهو قريبٌ من تكريت - أتى تميم بن الحباب أخوه زُفَرٌ فأخبره بمقتل عمير، وسأله الطلب له بنأره، فكره ذلك زفر، فسار تميم بن الحباب بمن تبعه من قيس، وتابعه على ذلك مسلم بن أبي ربيعة العقيلي، فلما توجهوا نحو بني تغلب لقيهم الهذيل في زراعة لهم، فقال: أين تريدون؟ فأخبره بما كان من زفر، فقال: أمهلوني ألقَ الشيخ. فأقاموا ومضى الهذيل فأتى زفر، فقال: ما صنعت! والله لئن ظُفر بهذه العصابة إنه لعارٌ عليك، ولئن ظفروا إنه لأشدُّ، قال زفر: فأحبس علي القوم، وقام زفر في أصحابه، فحرضهم، ثم شخص واستخلف عليهم أخاه أوساً، وسار حتى انتهى إلى الثرثار فدفنوا أصحابهم، ثم وجه زُفَرُ بن الحرث يزيدَ بن حُمران في خيل، فأساء إلى بني فدوكس من تغلب، فقتل رجالهم واستباح أموالهم، فلم يبق في ذلك الجو غير امرأة واحدة يقال لها حميدة بنت امرئ القيس عاذت بابن حمران فأعاذها. وبعث الهذيل إلى بني كعب بن زهير فقتل فيهم قتلاً ذريعاً. وبعث مسلم بن ربيعة إلى ناحية أخرى فأسرع في القتل.

وبلغ ذلك بني تغلب واليمن، فارتحلوا يريدون عبور دجلة، فلحقهم زفر بالكحيل - وهو نهر أسفل الموصل مع المغرب- فاقتتلوا قتالاً شديداً، وترجّل أصحاب زفر أجمعون وبقي زفر على بغل له، فقتلوه من ليلتهم، وبقرّوا ما وجدوا من النساء. وذكر أن من غرق في دجلة أكثر ممن قتل بالسيف، وأن الدم كان في دجلة قريباً من رمية سهم. فلم يزلوا يقتلون من وجدوا حتى أصبحوا، فذكر أن زفر دخل معهم دجلة وكانت فيه بحّة فجعل ينادي ولا يسمعه أصحابه، ففقدوا صوته وحسبوا أن يكون قُتل، فتذامروا وقالوا: لنن قتل شيخنا لما صنعنا شيئاً، فاتبعوه فإذا هو في دجلة يصيح بالناس - وتغلب قد رمت بأنفسها تعبر في الماء - فخرج من الماء وأقام في موضعه. فهذه الواقعة الحرجية لأنهم أخرجوا فألقوا أنفسهم في الماء.

ثم وجّه يزيد بن حمران وتميم بن الحباب ومسلم بن ربيعة والهديل بن زفر في أصحابه، وأمرهم ألا يلقوا أحداً إلا قتلوه فانصرفوا من ليلتهم، وكل قد أصاب حاجته من القتل والمال، ثم مضى يستقبل الشمال في جماعة من أصحابه، حتى أتى رأس الأتيل، ولم يُخَلّ بالكحيل أحداً - والكحيل كما ذكرنا على عشرة فراسخ من الموصل فيما بينها وبين الجنوب - فصعد قبل رأس الأتيل، فوجد به عسكرياً من اليمن وتغلب. فقاتلهم بقية ليلتهم، فهربت تغلب وصبرت اليمن. وهذه الليلة تسميها تغلب ليلة الهرير. ففي ذلك يقول زفر بن الحارث: الأبيات.

١- الشرح:

ذهبت بليل: أي أظلمته نهراً كأن ليلاً دهاها.

٢- الشرح:

قتام: غبار، وفي البيت إقواء.

٣- الشرح:

لمتى: الشعر المجاور شحمة الأذن.

٤- الشرح:

ينهدون: ينهضون.

ق "٢٣"

(من الطويل)

وقال:

١- لما رأيتُ الناسَ أولادَ عِلَّةٍ

وأغرقَ فينا نَزْعَةً كلَّ قائلٍ

٢- تكَلَّم عَنَّا مَشِيئًا بسِوْفِنَا

إلى الموتِ واستنشأطِ حبلِ المراكِلِ

٣- فلو يسألُ ابنُ الحرِّ أخبرَ أنها

يمانيّة لا تشترى بالمغازلِ

٤- وأخبرَ أنا ذاتُ علمٍ سيوفُنَا

بأعناق ما بين الطُّلى والكواهل

\* \* \*

**التخريج:**

وردت الأبيات في تاريخ الطبري ١٣٧/٦-١٣٨ وأنساب الأشراف للبلاذري  
٢٨٧/٥.

**حول الأبيات:**

هجا عبدالله بن الحر قيس عيلان ثم أسره بعض رجال زفر وقتله رجل منهم،  
فقال زفر بن الحارث: الأبيات.

**١- الشرح:**

علة: مرض، نزعة: إفساداً وطعناً.

**٢- الشرح:**

المراكل: جمع مركل، حيث يصيب رجلك الفرس عند ضربك لها لتعدو.

**٤- الشرح:**

الطلى: الأعناق. الكواهل: الكاهل، مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق وهو  
الثلاث الأعلى.

**باب قافية الميم**

ق "٢٤"

(من الطويل)

وقال:

١- أقرَّ العيون أنَّ رهطَ ابنِ بحدل

أذيقوا هواناً بالذي كان قُدماً

٢- صبحناهمُ البيضَ الرِّقاقَ طُبَّاتُها

بجانِبِ خَبَّتِ والوشيحِ المَقومِّما

٣- وجرءاءَ مَلَّتْها الغزاةُ فكأُها

تري قَلَقاً تحتَ الرِّحالةِ أهْضَمَما

٤- بكلِّ فتى لم تَأْبُرِ النَّخْلَ أمُّه

ولم يُدْعَ يوماً للغرائرِ مِعْكَما

### التخريج:

وردت هذه الأبيات في الأغاني منسوبة إلى زفر بن الحارث إلا أن أبا الفرج أضاف قائلاً، وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة. إلا أنني أرجح نسبتها إلى صاحبنا زفر بن الحارث فالأبيات تدور حول القتال مع ابن بحدل ورهطه وهذا أمر يخص زفر أكثر من غيره.

### ٢- الشرح:

خبت: موضع بالشام، الوشيح: شجر الرماح.

٣- الشرح:

جرداء: مؤنث أجرد وهو فرس قصير الشعر ورقيقه.

الرحالة: السرج، أهضم: في الخيل، استقامة الضلوع وانضمام أعالي البطن أو استقامتها وهو عيب.

٤- الشرح:

معكما: المكتنز اللحم.

\* \* \*

ق "٢٥"

وقال: (من الطويل)

١- أبو هاشم عطارة فارسيّة

مُكَدَّأَةُ العِينِينِ بِرَاقَةُ الفَـمِّ

٢- أبو هاشم يرمي فوارس قوميه

وأما العدو الأبعدين فما يرمي

التخريج:

وردت الأبيات منسوبة إلى زفر بن الحارث في كتاب أنساب الأشراف  
للبلاذري ٣٠٢/٥.

حول البيتين:

قال زفر بن الحارث يهجو خالد بن يزيد وكان يكنى أبا هاشم أثناء حصار  
عبدالمك بن مروان لقرقيسيا حيث كان معه.

باب قافية الياء

ق "٢٦"

وقال: (من الطويل)

١- أَرِينِي سِلَاحِي لَا أَبَاكَ إِنَّنِي

أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا

٢- أَتَانِي عَن مَرَوَانَ بِالْعَيْبِ أَنَّهُ

مُقِيدٌ دَمِي أَوْ قَاطِعٌ مِّن لِّسَانِيَا

٣- ففِي الْعَيْسِ مَنجَاةٌ وَفِي الْأَرْضِ مَهْرَبٌ

إِذَا نَحْنُ رَفَعْنَا لَهُنَّ الْمَثَانِيَا

٤- فلا تحسبوني إذ تعيبت غافلاً

وَلَا تَفْرَحُوا إِن جِئْتُمْ بِإِقَائِيَا

٥- فَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى يَمَنِ النَّوْرَى

وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيََا

٦- فَيَا رَاكِباً إِمَّآ عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ

كِلَاباً وَحَيّاً مَن عُقَيْلٍ مَقَالِيَا

٧- أَتَذْهَبُ كَلْبٌ لَم تَنْهَاهَا رَمَاحُنَا؟

وَتُنْشَرِكُ قَتْلَى رَاهِطٍ هِيَ مَا هِيََا؟

٨- لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَيْتُ وَقِيْعَةً رَاهِطٍ

لِمِروَانَ صَدْعاً بَيْنَنَا مُتَنَائِيَا

٩- أَبْعَدَ ابْنِ مَعْنٍ وَابْنِ ثَوْرٍ تَتَابَعَا

ومَقْتَلِ هَمَّامٍ أُمْنَى الْأَمَانِيَا

١٠- فَلَمْ تَرَ مِنِّي نَبْوَةً قَبْلَ هَذِهِ

فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَائِيَا

١١- عَشِيَّةً أَدْعُو فِي الْقُرْآنِ فَلَا أُرَى

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَلَيَّ وَلَايَا

١٢- أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ

بِصَالِحِ أَيَّامِي وَحُسْنِ بَلَائِيَا؟

١٣- فَلَا صُلْحَ حَتَّى تَشْحَطَ الْخَيْلُ بِالْقَنَا

وَتَثَارَ مِنْ نِسْوَانٍ كُلِّ نِسَائِيَا

١٤- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُصَيِّبَنَّ غَارَتِي

تَنُوحَاً وَحَيِّي طَيِّءٍ مِنْ شِقَائِيَا

١٥- ونَجَّاك شَدَاتُ الأغرِّ كأنما

يرى الأكمَ من أجالِ سلْمى صحاريا

١٦- فلما أمنتُ القومَ وامتدَّت الضحى

بسِنجارِ أذريتِ الدموعِ الدوريا

\* \* \*

### التخريج:

وردت هذه القصيدة في المصادر الآتية:

الأبيات من ١-٩ منسوبة إلى زفر بن الحرث وهو الحارث نفسه في كتاب النقااض (نقااض جرير والأخطل) لأبي تمام ص ٢٤-٢٥ وذلك بالرواية المثبتة هنا. وقال أبو تمام بعد البيت التاسع: وقبل هذه، البيتان ١٠، ١١ برواية تختلف عن المثبوت هنا.

ووردت الأبيات من ١-٦ ثم من ١٠-١٤ في الكامل لابن الأثير ٣/٣٢٩ منسوبة إلى صاحبنا.

وقد اعتمدنا رواية الكامل للأبيات ١٠، ١١، ١٣، ١٤ أما البيتان ١٠، ١٦ فقد وردا منسوبين إلى زفر بن الحرث مع مجموعة من الأبيات في كتاب التنبيه والأشراف للمسعودي ص ٣٠٧، ومجموعة الأبيات هي: ١، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١٥، ١٦ وقد اقتبسنا من هذا المصدر رواية البيتين الأخيرين فقط.

وورد البيتان ١٢، ١٠ منسوبين إلى زفر بن الحارث في العقد الفريد لابن عبد ربه ١/ ١٠٣ (تحقيق العريان) وقد وردت مجموعة من الأبيات منسوبة إلى صاحبنا في تاريخ الطبري ٥/ ٥٤١ (وقائع سنة ٦٥هـ)، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣ ومعجم البلدان لياقوت "مادة راهط ٢١/٣ الأبيات ٨، ١، ٩، ٧، ١٠، ١١، ١٣، ٥، والتبريزي: شرح الحماسة ١/ ٨٠-٨١، ١، ١٠، ١١، ١٢، ٥.

وأبو تمام: الحماسة الصغرى (الوحشيات) ص ٥٠، ٤، ٥، ٧، ١٠، ١١، ١٢ وهي مرتبة في الوحشيات كالاتي ٨-٧-١١-١٠-٤-٥-١-١٢. وشرح ابن أبي الحديد ٦/ ١٦٤، ١، ٢، ٣، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، والمسعودي: مروج الذهب ٣/ ٧٩ الأبيات ٨، ٥، ١، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ٩، ولسان العرب مادة (أبي) الأبيات ١، ٥، ١٠، ١٢. والبغدادي: خزنة الأدب ٢/ ٣٢٦، والبلاذري: أنساب الأشراف ٥/ ١٤١، ١-٢-٣-٥، ٧، ٨، والعقد الفريد لابن عبد ربه ٤/ ٣٩٧، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، الأغاني للأصفهاني ١٩/ ١٤١، ٨، ٧، ٥، ٩، وذكر صاحب الأغاني أن زفر قالها وهو يبكي على قتلى مرج راهط. والأشبهاء و النظائر للخالدين ٣٤٨ منسوبة له، ٤، ٥، ١٠، ١١، ١٢، وهي مرتبة فيه كالاتي: ١٠، ١١، ١٢، ٤، ٥، وفي الحيوان للجاحظ ٣/ ٤٢٢، ٨، وفي ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ٢/ ٢٠٠ البيت رقم ٥، وفي حماسة البحتري ص ١٩ المطبوع، ص ٣٤ المخطوط - الباب السادس وهو: فيما قيل في بقاء الأحنه ونمو الحقد وإن طال عليهما الزمان. البيتان ٨، ٥ منسوبة إليه. وفي المصدر نفسه ص ٤١ المطبوع ص ٦٥ المخطوط: الباب السابع عشر وهو "فيما قيل في الاعتذار من الفرار". البيتان ١٢، ١٠ منسوبة له.

وورد البيت الخامس منفرداً في كتاب المجتبي لان دريد ص ٢٤ منسوباً إلى زفر بن الحارث. وفي كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة في موضعين الأول

ص ٨٤٩ والموضع الثاني ص ١١٢٦ وكلاهما في باب العداوة والبغضاء والحقْد. وورد أيضاً ولكن بدون نسبة في مروج الذهب للمسعودي ٨/٣. وفي الأغاني للأصفهاني على لسان الأخطل أمام عبدالمك بن مروان، وله قصة، انظرها في الأغاني ٢٩٦/٨ (طبعة دار الثقافة).

### حول القصيدة:

ذكرت المصادر أن زفر بن الحارث قال هذه القصيدة إثر معركة مرج راهط ، وقد أورد صاحب العقد الفريد ذكر وقعة مرج راهط فقال ١٣٧/١٣٥/٥:

قال: أبو الحسن: لما مات معاوية بن يزيد، اختلف الناس بالشام فكان أول من خالف من أمراء الأجناد النعمان بن بشير الأنصاري، وكان على حمص فدعا لابن الزبير، فبلغ خبره زفر بن الحرث الكلابي وهو بقنسرين، فدعا إلى ابن الزبير أيضاً بدمشق سراً، ولم يُظهر ذلك لمن بها من بني أمية وكتب: وبلغ ذلك حسان بن مالك بن بحدل الكلابي وهو بفلسطين فقال لِرَوْح بن زنباع: إني أرى أمراء الأجناد يبايعون لابن الزبير، وأبناء قيس بالأردن كثير، وهم قومي فأنا خارج إليها وأقم أنت بفلسطين، فإنّ جل أهلها قومك من لحم وجذام، فإن خالفك أحد فقاتله بهم.

فأقام رَوْح بفلسطين، وخرج حسان إلى الأردن، فقام ناتل بن قيس الجذامي فدعا إلى ابن الزبير، وأخرج روح بن زنباع من فلسطين، ولحق بحسان بالأردن فقال حسان: يا أهل الأردن، قد علمتم أن ابن الزبير في شقاق ونفاق وعصيان لخلفاء الله. ومفارقة لجماعة المسلمين: فانظروا رجلاً من بني حرب فبايعوه فقالوا: اختر لنا من شئت من بني حرب، وجنّبنا هذين الرجلين الغلامين: عبدالله وخالداً ابني يزيد بن معاوية فإننا نكره أن يدعو الناس إلى شيخ، ونحن ندعو إلى صبيّ.

وكان هوى حسان في خالد بن يزيد، وكان ابن أخته، فلما رموه بهذا الكلام أمسك، وكتب إلى الضحاك بن قيس كتاباً يعظم فيه بني أمية وبلاءهم عنده، ويذم ابن الزبير ويذكر خلفه للجماعة، وقال لرسوله: اقرأ الكتاب على الضحاك بمحضر بني أمية وجماعة الناس. فلما قرأ كتاب حسان، تكلم الناس فصاروا فرقتين، فصارت اليمانية مع بني أمية، والقيسية زبيرية، ثم اجتلدوا بالنعال ومشى بعضهم إلى بعض بالسيوف، حتى حجز بينهم خالد بن يزيد، ودخل الضحاك دار الإمارة فلم يخرج ثلاثة أيام.

وقدم عبيد الله بن زياد فكان مع بني أمية بدمشق، فخرج الضحاك بن قيس إلى المرج - مرج راهط- فعكسر فيه، وأرسل إلى أمراء الأجناد فأتوه، إلا ما كان من كلب، ودعا مروان إلى نفسه، فبايعته بنو أمية، وكتب، وغسان، والسكاسك وطبي، فعسكر في خمسة آلاف، وأقبل عباد بن يزيد من حوران في ألفين من مواليه وغيرهم من بني كلب، فلحق بمروان وغلب يزيد بن أبي نمس على دمشق فأخرج منها عامل الضحاك، وأمر مروان برجال وسلاح كثير.

وكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد، فقدم عليه زفر بن الحرث من قنسرين وأمه النعمان بن بشير بشرحبييل بن ذي الكلاع في أهل حمص، فتوافدا عند الضحاك بمرج راهط، فكان الضحاك في ستين ألفاً، ومروان في ثلاثة عشر ألفاً أكثرهم رجاله، وأكثر أصحاب الضحاك ركباً: فاقتتلوا بالمرج عشرين يوماً. وصبر الفريقان، وكان على ميمنة الضحاك زياد بن عمرو بن معاوية العقيلي، وعلى ميسرته بكر بن أبي بشير الهلالي: فقال عبيد الله بن زياد لمروان: إنك على حق، وابن الزبير ومن دعا إليه على الباطل، وهم أكثر منا عدداً وعدداً، ومع الضحاك فرسان قيس، اعلم أنك لا تتال منهم ما تريد إلا بمكيدة، وإنما الحرب خدعة، فادعهم إلى المودعة، فإذا أمنوا وكفوا عن القتال فكّر عليهم، فأرسل مروان السفراء إلى الضحاك يدعوه إلى المودعة ووضع الحرب حتى ننظر. فأصبح الضحاك

والقيسية قد أمسكوا عن القتال، وهم يطمعون أن يبايع مروان لابن الزبير، وقد أعد مروان أصحابه فلم يشعر الضحاك وأصحابه إلا والخيل قد شدت عليهم، ففزع الناس إلى راياتهم من غير استعداد وقد غشيتهم الخيل، فنادى الناس: أبا أنيس، أعجز بعد كئيس، وكنية الضحاك: أبو أنيس، فاقتتل الناس، ولزم الناس راياتهم، فترجّل مروان وقال: قبح الله من ولاهم اليوم ظهره حتى يكون الأمر لإحدى الطائفتين. فقتل الضحاك بن قيس، وصبرت قيس عند راياتها من القتل، فقال: اللهم العنها من رايات! واعترضها بسيفه، فجعل يقطعها، فإذا سقطت الراية تفرق أهلها، ثم انهزم الناس فنادى منادي مروان: لا تتبعوا من ولاكم اليوم ظهره.

فزعوا أن رجالاً من قيس لم يضحكوا بعد يوم المرج، حتى ماتوا جزءاً على من أصيب من فرسان قيس يومئذ، فقتل من قيس يومئذ ممن كان يأخذ شرف العطاء، ثمانون رجلاً، وقتل من بني سليم ستمائة، وقتل لمروان ابنٌ يقال له عبدالعزيز، وشهد مع الضحاك يوم مرج راهط عبدالله بن معاوية بن أبي سفيان، فلما انهزم الناس، قال له عبيد الله بن زياد: ارتد فخلي. فارتد فأراد عمرو بن سعيد أن يقتله، فقال له عبيد الله بن زياد: ألا تكف يا لطيم الشيطان؟

وقال زفر بن الحارث وقد قتل ابنه يوم المرج:

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط  
فلم تر مئي زلة قبل هذه  
أيذهب واجد إن أسأته  
أنترك كلباً لم تتلها رماحنا  
وقد تبنت الخضراء في دمن الثرى  
فلا صلح حتى تدعس الخيل بالقنا  
لمروان صدعاً بيناً متنائياً  
فراري وتزكي صاجبي ورأياً  
بصالح أيامي وحسن بلائياً  
وتذهب قنلى راهط وهي ما هياً  
وتبقى حزازت النفوس كما هياً  
وتتأر من أبناء كلب نساياً

فلما قُتِل الضحاك وانهزم الناس: نادى مروان أن لا يُتَّبَع أحد، ثم أقبل على دمشق فدخلها، ونزل دار معاوية بن أبي سفيان دار الإمارة، ثم جاءت بيعة الأجناد قال ابن أبي حديد في شرحه لنهج البلاغة ١٦٣/٦-١٦٤:

خرج زفر بن الحارث الكلابي من قنسرين هارباً - وكان بها يخطب لابن الزبير - فلحق بقرقيسيا وعليها عياض بن أسلم الجرشي، فلم يمكنه من دخولها فحلف له زفر بالطلاق والعتاق أنه إذا دخل حَمَامها خرج منها، وقال له: إن لي حاجة إلى دخول الحمام، فلما دخلها لم يدخل حَمَامها، وأقام بها، وأخرج عياضاً منها، وتحصن فيها، وثابت إليه قيس عيّلان، وخرج نائل بن قيس الجذامي من فلسطين هارباً، فالتحق بابن الزبير بمكة، وأطبق أهل الشام على مروان واستوثقوا له، واستعمل عليهم عُمّاله، ففي ذلك يقول زفر بن الحارث:

أريني سلاحي لا أبا لك إني أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا

وقد عقّب ابن عبد ربه أيضاً في العقد الفريد ١٠٣/١ على البيتين ١٢، ١٠، فقال: وليس يُعاب الشجاع والبُهمة البطل بالقرّة الواحدة تكون منه خاصة لا عامة، كما قال زُفْر بن الحارث وفرّ يوم مرج راهط عن أبيه وأخيه.

وقال ياقوت في معجم البلدان ٢١/٣ (راهط): لما كان سنة ٦٥ هـ مات يزيد ابن معاوية وولي ابنه معاوية بن يزيد مائة يوم ثم ترك الأمر واعتزل وبايع الناس عبدالله بن الزبير. وكان مروان بن الحكم بن أبي العاصي بالشام فهِمَّ بالمسير إلى المدينة ومبايعة عبدالله بن الزبير. فقدم عليه عبيد الله بن زياد فقال له: استحييتُ لك من هذا الفعل إذ أصبحتَ شيخ قريش المشار إليه وتبايع عبدالله بن الزبير وأنت أولى بهذا الأمر منه؟ فقال له: لم يفت شيء. فبايعه، وبايعه أهل الشام وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهري وصار أهل الشام حزبيين: حزب اجتمع إلى الضحاك بمرج راهط بغوطة دمشق، وحزب مع مروان بن الحكم ووقعت بينهما

الواقعة المشهورة بمرج راهط، قُتل فيها الضحاك بن قيس واستنقام الأمر لمروان، وقال زُفَرُ بنُ الحارثِ الكلابي وكان قَرَّ يومئذٍ عن ثلاثة بنين له و غلام فقتلوا: الأبيات.

#### ١ - الروايات:

رواية الوحشيات: أبيني سلاحي.

#### ٢ - الروايات:

شرح ابن أبي حديد: (مُريقٌ دمي).

#### ٣ - الروايات:

الكامل لابن الأثير: في إحدى الروايات: ففي العيش ... المبانيا. أنساب الاشراف: ففي العيس لي منجى، نقائض أبي تمام: ففي العيس منجاة، وفي النقائض أيضاً: ويروى المتاليا نهج البلاغة: وفي العيس ... المبانيا.

#### الشرح:

قال أبو تمام في النقائض: المثاني: الأزمة. والمتالي: التي تتلوها أولادها.

#### ٤ - الروايات:

الوحشيات: ولا تحسبوا أن جئناكم بلقائيا، النقائض: فلا تحسبوني إذ.

#### ٥ - الروايات:

المعاني الكبير والوحشيات: وقد، وابن الأثير يشطر هذا البيت ويرويه في الصورة الآتية:

فقد ينبت المرعي على دمن الثرى له ورق من تحته الشر باديا

وتمضي ولا يبقى على الأرض دمنة وتبقى حزازات النفوس كما هي

حماسة البحتري: وقد ... حزازات القلوب القلوب. المجتئى والمروج

٨/٣. وشرح الحماسة للتبريزي والأغاني ٢٩٦/٨ وديوان المعاني: وقد ...

الشرح:

قال ابن دريد في المجتئى: يقول: نحن - وإن أظهرنا لكم بشراً فإن تحته

الحقد والسخيمة - كهذا الدمن الذي يظهر فوقه النبت مهتراً وتحته الفساد.

وقال أبو تمام في النقائض: إذا نبت المرعى على الدمن كان خبيثاً حسن

المنظر وباطنه ذوى. يقول: فنحن وأنتم كذاك نظهر الصلح وقلوبنا تجن غيره.

وقال ابن قتيبة في معنى هذا البيت في كتابه المعاني:

المرعى إذا نبت على الدمن فهو أخبث المرعى، أي فكما أن ظاهر هذا

المرعى حسن وداخله رديء فكذلك نحن.

٦- الروايات: في النقائض: فبلغا يروى بالنون الخفيفة.

٧- الروايات:

معجم البلدان: وتذهب كلب، الأغاني: ويترك، العقد الفريد، انترك كلبا ...

وتذهب قتلى، أنساب الأشراف: ونترك قتلى راهط هميما هيا.

٨- الروايات: الأغاني ... بمروان

الحيوان والمسعودي في المروج وفي التنبية: لمروان، العقد الفريد: بمروان،

أنساب الأشراف.

لدى المرج صدعا بيننا متنائيا

حماسة البحرني: لمروان صدعاً بيننا متباينا

نهج البلاغة: لسان صدعا بيننا متنائيا

ويروى متنائيا: من الثأني وهو الفساد.

ويروى متنائيا: متفرقا بعيدا.

مروج الذهب: لمروان صدعا بيننا متناكيا.

٩- الروايات:

الأغاني: أبعد ابن صفر وابن عمرو تتابعا "ومصرع همام ...

معجم البلدان ومروج الذهب: أبعد ابن عمرو وابن مَعْن تتعابا. شرح نهج

البلاغة: تتابعا.

١٠- الروايات:

العقد الفريد ١٠٣/١ ولم تُر مَتِي زَلَّةً قبل هذه.

العقد الفريد: فلم يرمني زلة، شرح ابن أبي حديد: ولم ترمني، اللسان: ولم

ترمني زلة، الخالدين: فلم تبل، شرح التبريزي وحماسة البحرني: ولم ترمني نبوة،

النقائض: ولم تر مني نبوة غير هذه.

نهج البلاغة وربيع الأبرار: ولم ترمني ...

١١- الروايات:

تاريخ الطبري: عشية أعدو بالقران ...

معجم البلدان: عشية أجرى بالقرنين لا أرى..

شرح الحماسة للتبريزي: عشية أخرى بالصعيد ولا أرى.

الوحشيات: عشية أجرى في القرين.  
مروج الذهب: عشية أغدو في الفريقين لا أرى من القوم...  
الخالديان: عشية أجرى بالقرين. وفي نسخة (بالقرى).  
النقائض: عشية أجرى بالصعيد ولا أرى من القوم...

الشرح:

القران: اسم مكان.

١٢- الروايات:

حماسة البحتري: بصلاح أعماله.

١٣- الروايات:

العقد الفريد: حتى تدعس بالخيل، وتتأر من أبناء كلب.

معجم البلدان ونهج البلاغة: حتى تَنحِطَ.

الشرح:

تنحط: تزفر، والنحط: صوت الخيل من الإعياء.

١٥- الشرح:

شدات: جمع شدة وهي الحملة في الحرب.

الأغر: من الأيام الشديد الحر.

الأكم: جمع أكمة وهي التل.

١٦- الشرح:

سنجار: اسم مكان.

\* \* \*

## نَجَزَ الدِّيَّانُ

"فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

## الفهارس

دليل الفهارس الفنية:

أولاً: فهرس أسماء ذي الجلالة.

ثانياً: فهرس الأعلام الآدمية.

ثالثاً: فهرس القبائل.

رابعاً: فهرس الحيوان.

خامساً: النبات.

سادساً: فهرس المواضع والبلدان والأماكن.

سابعاً: فهرس أيام العرب الحربية ووقائعها.

ثامناً: فهرس أسلحة العرب ومعدّات القتال.

تاسعاً: الفهرس الفلكي (الكواكب والأيام وأوقاتها).

عاشراً: فهرس القوافي والبحور.

أحد عشر: فهرس المصادر والمراجع.

أولاً : فهرس أسماء ذي الجلالة

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
١	١	الله
٢	١	
١	١٧	
١	١٨	
٢	١٨	

ثانياً: فهرس الأعلام الأدمية

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
١	١٨	بحدل
٥	٢٠	
٩	٩	ابن بحدل
١	١٨	
١	أ٣	بشر بن مروان
	٩	ابن ثور
١	٨	جدار

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
١	٤	ابن الحباب
٣	٢٣	ابن الحر
٨	٢٦	حسان
١	١١	حصين
٢	١	حلحلة
١	٧	أبو حمل
١	١٣	زبير
	٢	سعيد
١	١٩	
٩	٢٦	ابن صفر
١	٤	عاصم
١ مكرر	٢	عمر بن الوليد
٩	٦	ابن عمرو
٣	٢٢	أم عمرو

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٢	٤	عمير بن الحباب
٤	٤	
٦	٤	
٨	٤	
١	١٤	
١	٢٢	
٣	٢٢	
١	١٥	ابن مخلاة
٢	٢٦	مروان
٨	٢٦	
٤	١٠	مطر
٩	٢٦	ابن معن
١	١٩	أبو هاشم
١	٢٥	

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٢	٢٥	
٤	٢٢	أبو الهذيل
٩	٢٦	همّام

---

### ثالثاً: فهرس أسماء القبائل

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٢	٤	تغلب
٣	١٢	
٤	١٤	
١٤	٢٦	تنوح
١	١٢	جذام
٣	٤	بنو جشم بن بكر
٦	٤	
١	١١	جمير

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٢	١٤	حي ذي يمن
١	٢٣	رهط ابن بحدل
١٤	٢٦	طيء
٣	١	بنو عبد ود
٦	٢٦	عقيل
٢	٤	غنى
٣	١٥	قريش
٥	١	قيس
٣	٥	
١	١٠	
٢	١٩	
١	٣ ب	كعب
١	٣ ب	كلاب
٣	٤	

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٦	٢٦	
٢	١	كلب
٧	٤	
٨	٤	
٢	١٤	
٢	٢٠	
٢	٢٠	
٧	٢٦	
١٣	٢٦	
٩	٤	بنو كنانة
٣	أ ٣	كندة
٢	ب ٣	
٢	٢	ميعطى
٢	١٤	نزار

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٢	٢١	بنو نمير
١	٥	هذيل
٢	٢١	بنو هلال
٢	أ ٣	بنو وهب
١	ب ٣	
٣	٢٣	يمانية

رابعاً : فهرس الحيوان

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٢	١٥	ثعلب
٣	١٢	جرد
٣	٢٤	جرداء (فرس)
١	١٥	الحمار
٣	١٠	حمامة
٢	١٠	الخنازير

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٢	٥	الخيل
١	٢٦	
١	١٠	العصافير
١	٩	العصفور
٥	٤	الكلاب
١	٦	المهري
٤	٢٤	النحل

خامساً: فهرس النبات

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٢	١٢	النبع
٢	٢٤	الوشيج

سادساً: فهرس المواضع والبلدان والأماكن

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
١٥	٢٦	أجبال سلمى

٤	٢٠	أرض عك
٣	٢٠	الأفحاص
٢	١٨	بيت الله
٢	١٠	تدمر
٤	٢٠	جنوب عكا
٣	٢	الحجاز
٣	٢	حوارين
٢	٢٤	خبت
٧	٢٦	راهط
٢	٢	الرقمتين
٣	١٠	رميل الهيل
٣ مكرر	٢٠	السماوة
١٦	٢٦	سنجار
٤	٢٠	السواحل
١٥	٢٦	صحارى

٣	٢٠	الغور
١١	٢٦	القران
١	١٥	المرج
٨	٢٦	
٥	٢٢	مرج الكحيل
٣	٢٠	منابت الزيتون
٢	٢٤	الوشيج
٢	٢٢	يمن

سابعاً: فهرس أيام العرب الحربية ووقائعها

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٨	٢٦	وقيعة راهط
١	٢١	يوم الشعب
٣	٥	يوم المرج

ثامناً: فهرس أسلحة الحرب ومعدّات القتال

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
-----------	------------	-------

٢	١٩	بيض
	٦	بيض رفاق
٢	٢٤	
٤	١	بيض الهند
٩ مكرر	٤	الرماح
٤	٢١	
٧	٢٦	
١	٢٦	السلح
٢	٢٣	السيوف
٤	٢٣	
١٣	٦	القنا
١	١٧	مسنون الغرارين (السيف)
٣	١٨	المشرفية
١	٩	منجنيق
٢ مكرر	١٢	النبع

تاسعاً: الفهرس الفلكي (للكواكب والأيام وأوقاتها)

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
١٥	٢٦	الأغر
٢	٢٢	سهيل
٣	١٨	الشمس
١	٢١	
٦	١	الشهب
٣	٢١	الشهباء
١٦	٢٦	الضحى
٢	٢٢	النجم
٣	٢١	الهلال

عاشراً : فهرس القوافي والبحور

عدد الأبيات	البحر	رقم القصيدة أو القطعة	الاسم
٨	الطويل	١	الرَّحْبُ

٣	الطويل	٢	سببُ
٣	الطويل	أ ٣	الحربِ
٣	الطويل	ب ٣	كعبِ
٩	الوافر	٤	الحبابِ
٣	الطويل	٥	تجلتِ
٢	الطويل	٦	يريدُ
٢	الوافر	٧	بعيدِ
١	الوافر	٨	الحصارُ
١	الطويل	٩	يطيرُ
٤	البسيط	١٠	العصافيرُ
٢	الطويل	١١	المصائرُ
٤	الطويل	١٢	حميرا
١	الطويل	١٣	التزيرِ
٤	الوافر	١٤	زارى
٤	الطويل	١٥	تدافعُ

٣	الرجز	١٦	لا يراعُ
٢	الطويل	١٧	أزرقا
٣	الطويل	١٨	فَيُقْتَلُ
٣	الطويل	١٩	تجهلُ
٥	الكامل	٢٠	مرسلُ
٤	الوافر	٢١	ذا ظلالٍ
٦	الوافر	٢٢	بليلى
٤	الطويل	٢٣	قائلٍ
٤	الطويل	٢٤	قُدِّمًا
٢	الطويل	٢٥	الفَمِّ
١٦	الطويل	٢٦	تماديًا

#### أحد عشر: فهرس المراجع

ابن أبي حديد: (٥٨٦ - ٦٥٦هـ)

- شرح نهج البلاغة، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية- ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالله الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، (ت ٦٣٠هـ). - الكامل في التاريخ، بيروت - دار الكتاب العربي ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

الاستراباذي: رضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي (ت ٦٨٨هـ) - شرح شافية ابن الحاجب تحقيق الأساتذة: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت- دار الكتب العلمية.

الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (٢٨٤-٣٥٦) - الأغاني، بيروت- طبعة الثقافة- الطبعة الخامسة ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

وأحياناً: طبعة دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٦م. وطبعة دار الكتب بالقاهرة.

الأصفهاني: أبو بكر محمد بن أبي سليمان داود (ت ٢٩٦هـ أو ٢٩٧هـ)، كتاب الزهرة.

النصف الأول: عنى بنشره الأستاذان لويس نيكل والشاعر إبراهيم طوقان. المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م.

النصف الثاني: تحقيق الأستاذين إبراهيم السامرائي ونوري حموري القيسي. بغداد، مطبعة الجمهورية ودار الحرية

للطباعة، منشورات وزارة الإعلام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

الأمدي: أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدي (ت ٣٧١هـ)،  
المؤتلف والمختلف، تحقيق الأستاذ عبدالستار أحمد فراج،  
القاهرة، دار إحياء الكتب العربية. ١٣٨١هـ-١٩٦١م.

البحثري: أبو عبادة الوليد بن عبد الطائي (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م)، الحماسة  
بيروت، دار الكتاب العربي ط ٢ - ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

البصري: أبو الحسن صدر الدين بن أبي الفرج البصري، الحماسة  
البصرية، طبعة حيدر آباد، الدكن، الهند.

البغدادي: عبدالقادر بن عمر بن يزيد بن الحاج أحمد البغدادي  
(١٠٣٠-١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب،  
طبعة بولاق، القاهرة، ١٢٩٩هـ، شرح شواهد شافية ابن  
الحاجب، تحقيق الأساتذة: محمد نور الحسن ومحمد الزفراف  
ومحمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت، دار الكتب العلمية.

البلاذري: أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)،  
أنساب الأشراف، تحقيق د. محمد حميد الله، طبع دار  
المعارف بمصر - ١٩٥٩م.

التبريزي: أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب (٤٢١-  
٥٠٢هـ)، شرح ديوان حماسة أبي تمام، القاهرة، مطبعة بولاق،  
١٢٩٢هـ.

أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي (١٨٨-٢٣١هـ)، نقائض جرير والأخطل، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٣٤٢هـ/١٩٢٢م، الوحشيات (الحماسة الصغرى)، تحقيق الأستاذ الميمني وتعليق الأستاذ شاكر، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٣م.

الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠-٢٥٥هـ)، البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق الأستاذ محمد مرسي الخولي، القاهرة وبيروت، دار الاعتصام للطبع والنشر ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

-البيان والتبيين، تحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، ١٩٦٠م.

- الحيوان، تحقيق الأستاذ هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م) - الصحاح (تاج العروس وصحاح العربية)، تحقيق الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

حاجي خليفة: مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧هـ) - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طهران، المطبعة الإسلامية، الطبعة الثالثة ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م.

الخالديان: أبو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠هـ) أبو عثمان سعيد بن

هاشم (ت ٣٩١هـ تقريباً) - الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والمخضرمين المسمى (حماسة الخالدين)، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، سنة ١٩٥٨م.

ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) - المجتبي، بيروت، د.ت.

الزركلي: خير الدين، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.

الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧-٥٣٨هـ) - أساس البلاغة، بيروت، دار صادر، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م والقاهرة، مطبعة دار الكتب، ط ٢ سنة ١٩٧٢م.

ابن الشجري: هبة الله بن علي أبو السعادات المعروف بابن الشجري (٤٥٠-٥٤٢هـ)، حماسة ابن الشجري، حيدر اباد، ١٣٤٥م.

الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ) - تاريخ الرسل والملوك، المعروف بتاريخ الطبري، ليدن - بريل ١٨٧٩م ودار المعارف بمصر. سلسلة ذخائر العرب.

ابن عبد ربه: أبو عمرو أحمد بن محمد عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) - العقد الفريد، تحقيق الأستاذ العريان، بيروت، د.ت، وتحقيق الأساتذة: أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

ابن عساكر: علي بن الحسن المعروف بابن عساكر - تاريخ دمشق، مخطوط، المكتبة الظاهرية، دمشق.

العسكري: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (٣٢٠- بعد ٣٩٥هـ) - ديوان المعاني، بغداد - مكتبة الأندلس عن نشرة مكتبة القدسي بالقاهرة.

العيني: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (٧٦٢-٨٥٥هـ) - شرح الشواهد الكبرى (المسمى المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية)، القاهرة، طبعة بولاق، سنة ١٢٩٩هـ (بهامش خزانة الأدب).

المرزوقي: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ) - شرح ديوان الحماسة، تحقيق الأستاذين عبدالسلام هارون وأحمد أمين، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م.

المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٥هـ وقيل ٣٤٦هـ) - التنبيه والإشراف، بيروت، دار التراث، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) - لسان العرب، القاهرة، طبعة دار المعارف، بيروت، دار صادر، سنة ١٩٥٥. القاهرة، طبعة بولاق، ١٣٠٠هـ.

ابن منقذ: أسامة بن منقذ (٤٤٨-٥٤٠هـ) - لباب الآداب، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، القاهرة، المطبعة الرحمانية ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م.

ابن ميمون: محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي (ت ٥٩٧هـ) - منتهى الطلب من أشعار العرب، مخطوط، الجزء الثالث والجزء الخامس جامعة ييل بأمريكا ومنها مصورة وميكروفلم في مكتبتني.

ابن النديم: أبو الفرج محمد بن إسحق (ت ٣٨٤هـ) - الفهرست، نشر فلوجل، ١٨٧١م والمطبعة الرحمانية بالقاهرة، ١٣٤٨هـ.

النهشلي: عبدالكريم النهشلي القيرواني (ت ٤٠٣هـ) - الممتع في علم الشعر وعمله، تحقيق الأستاذ المنجي الكعبي، الدار العربية للكتاب. ليبيا - تونس ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

ياقوت: أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي (٥٧٥-٦٢٦هـ/١٢٢٨م) - معجم الأدباء، القاهرة، مطبوعات دار المأمون ومكتبة الحلبي، معجم البلدان، تحقيق وستنفلد، الطبعة الأوروبية، طبع ليزغ (ليبسك) ألمانيا ١٨٦٦-١٨٧٠م وطبعة بيروت، دار صادر ١٩٥٥-١٩٥٧م. والقاهرة، مطبعة السعادة ١٣٢٣هـ/١٩٠٦م والمعتمدة هنا طبعة دار صادر ودار بيروت. بيروت ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.